

## في الواجهة

## استحقاق، 2014: مرشحات مستعجلان لجان

ماكنة الاستحقاق، يستبعد توجيه الدعوة الى جلسة الانتخاب في النصف الاول من المهلة الدستورية، حتى 25 نيسان على الاقل. بالتاكيد يتمسك بري بصلاحيته المنصوص عليها في المادة 73 من الدستور، ويؤكد انه سيوجه الدعوة قبل 15 ايار، اليوم الاخير لحقه في استخدام الصلاحية تلك. ثانيها، رغم قوله اكثر من مرة في

بجمهوره وشعبيته. في الواجهة عون وجعجع، وعلى اكتافهما الرئيس امين الجميل والنائب سليمان فرنجيه، من غير ان يكونا البديلين الحتميين. مع ذلك، لم يحل اي من المرشحين الاربعة الاستحقاق مستعجلاً. وقد تكون ثمة دوافع اخرى لثلا يكون كذلك: اولها، ان رئيس المجلس نبيه بري، صاحب الصلاحية الاولى في ادارة

اطلق للفرقاء المسيحيين ادارتها من غير ان يمتلك اي منهم قرارها. يترشح من غير ان يلزم حليفه بترشحه هذا او انتزاع موافقته عليه. فاذا الاستحقاق للمرة الاولى بين ايدي الفرقاء المسيحيين الذين لم يُعطوا، منذ عام 1982، حق انتخاب رئيس من طائفتهم كانوا السباقين الى اختياره. والواقع ان اختبار الاستحقاقات المتتالية، في ظل الحقة السورية كما بعدها، كشف هذا الجانب من المشكلة. وهو ان المراجع المسيحية الدينية والسياسية سلمت بانتخاب رئيس لم تسمه، الا انها منحت غطاءها. آيد البطريك الماروني مارنصرالله بطرس صفر الرئيس اليااس هراوي واميل لحد لسببين مختلفين تماما: الاول لملء شغور ماساوي نجم عن اغتيال الرئيس ربه معوض وتعريض تسوية الطائف للانهايار، والثاني من جراء تأثره بحيلة امنية اعدت لاستطلاعات، لم يكن الرئيس رفيق الحريري بعيدا من جزء منها، هي ان قائد الجيش مرشح المسيحيين. بدوره انتخاب الرئيس ميشال سليمان، ثلاث سنوات

لا أحد كالمترشحين يستعجلون انعقاد مجلس النواب لانتخاب الرئيس. لا أحد سواهم يخوض في المواصفات وموعد الجلسة واكتمال النصاب. حتى عشية المهلة الدستورية كان الحديث عن ايامها الاولى كأنها مخاض الاستحقاق. لكن وقتا طويلا سيمر حتى منتصف ايار كي يتحرك، ربما، المخاض

## نقولا ناصيف

في وقت يلتزم رأسا حربة قوى 8 و14 آذار - وهما الفريقان الشيعي والسني - الصمت حيال الانتخابات الرئاسية، يتصرف حليفهما المسيحيان كأنهما صاحب المبادرة والقادران على توجيه الاستحقاق. في الظاهر، أوحى ترشح الرئيس ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بحجب الفرقاء الموارنة الآخرين في فريقهما، كان البلاد في طور الاخير من الاستحقاق، او في الساعات القليلة التي تسبق جلسة الانتخاب واكتمال النصاب القانوني. القاعدة الطبيعية في هرم الاستحقاق، المماثلة بأهميتها لموعد الجلسة واكتمال نصابها، ان المرشحين يبدأون كثيراً ثم يتناقصون تدريجاً، كي يمسا واحداً أو اثنين أو ثلاثة في احسن الاحوال. هذه المرة، في استحقاق 2014، الهرم مقلوب. بعد اعلانهما ترشيحهما، وقد حدّد كل منهما مواصفات الرئيس المقبل وتحديات المرحلة، وعزّف شعار الانتخابات وهو «الرئيس القوي» على طريقته، ودل على نفسه بأنه صاحب المواصفات والشعار في ان، اعطى عون وجعجع الذريعة الكافية لحلّيفيهما الشيعي والسني كي يبطناً ماكنة الاستحقاق، ويطنفاً محرّكاتهما في النصف الاول من المهلة الدستورية على الاقل. بدت اللعبة بذلك مارونية فحسب. لا شركاء فيها،

## الاستحقاق بين ايدي الفرقاء المسيحيين للمرة الاولى منذ عام 1982

بعد خروج سوريا، لم يكن من صنع المسيحيين، الا انهم جاروه. لم يرد في لائحة البطريك عام 2007، مثلما لم يرد من قبل عون في لائحة 1988، انسجاماً مع ما كان يردده البطريك بلا انقطاع وهو انه ضد تعديل الدستور. الا ان انتخاب لحد كان استثناء. قد لا يبدو استحقاق 2014 بدوره مختلفاً كثيراً، وان استعجل الفرقاء المسيحيون الانخراط في المنافسة وجهاً لوجه، احدهم في مقابل الآخر بتهشيم صورته وتحالفاته ونبش ماضيه وتخوين خياراته والتشكيك

## تقرير

## حصانات عونيات جديدان في المتن التسونامي

صعباً، كما مقعده. يزيد من صعوبة تجاهله، ظهوره بصورة الوزير الشاب القريب من الناس، خلافاً للوزراء المنتخبين السابقين. وباتت أخيراً سيرة بو صعب تتراقف وسط مجالس العونيين مع مجموعة من التساؤلات عن هوية رئيس اللائحة المنتهية مستقبلاً.

برغم وضوح الصورة الأوثوكسية في المتن الشمالي، أبقى المقعد الكاثوليكي على غموضه بعد اعلان النائب ادغار معلوف عدم رغبته في الترشح مجدداً. وكان من الممكن، حتى فترة وجيزة، التسليم بأن غسان رحباني آخر سيحل كاثوليكياً، لكن منذ بضعة أشهر، غير شاب تلك المعادلة بحيث فرض نفسه على الرابية من البوابة الخدمانية. عرف عبود من أين يبدأ، فحرص على بناء علاقات متينة مع «اللوبي الكاثوليكي»، وخلافاً لما يظنه البعض، يمثل هذا اللوبي قوة ضغط في المتن أكان من خلال المدارس أو بواسطة الأديرة. انتقل بعدها

اعتماده على لائحة التيار الوطني الحر، لسببين: صعوبة ايجاد منافس له الا اذا رغب عون في تكرار «مزحة» غسان الرحباني مع النائب ميشال المر، وعلاقاته الأميركية والإماراتية التي تحتاج إليها الرابية. كان يكفي ملاحظة ما سبق لملء المقعد الأوثوكسي الثاني الشاغر في اللائحة البرتقالية، لكن يبدو أن عون ينوي محاربة المر جدياً هذه المرة، إذ عندما قرر اعتماد أوثوكسي في الحكومة، وقع خياره مباشرة على بو صعب، برغم استياء بعض الناشطين من تفضيله «صديق العونيين» على العونيين أنفسهم. يدخل المرشح الأوثوكسي اليوم من الباب الوزاري الى كل ضيق المتن الشمالي، لا الجرد حصراً. لا تشبه الحقيبة الوزارية منصباً بلدياً طبعاً، أو حتى كرسيًا نيابياً برغم أهميته. تكفي مراقبة التطويل والتزوير اللذين يرافقان دخول بو صعب الى أي مناسبة، للتأكد من أنه أصبح رقماً

هنا برغم «استثنائية» اجتماعهم خارج طاولة التكتل: ادغار معلوف وابراهيم كنعان ونبيل نقولا وسليم سلهب وغسان مخيبر وهاغوب بقرادونيان. فصالة الكوكتيل التي تلت الحفل، تجمهرت حول بو صعب، وكادت تحمله على الاكتاف، وشغلت بنشاط عبود حتى تلاشى حضور النواب نهائياً. زرع النائب ميشال عون، منذ عودته الى لبنان، في كل قضاء دينامو؛ وحتى البارحة كان النائب ابراهيم كنعان لا يزال دينامو المتن الشمالي. أمس بات واضحاً أن حصانين عونيين دخلا ميدان الرابية. يختلف وضع بو صعب عن وضع عبود. استطاع الأول، خلال رئاسته لبلدية زهور الشوير، القبض على المناطق المحيطة لبناء ركائز قوية في الجرد. وبرغم استقالته من البلدية، حافظ على نفوذه وتابع عمله فيها برغبة منه في الترشح مستقبلاً عن المقعد الأوثوكسي. كان «الرئيس» متيقناً من

## رلى ابراهيم

جمع مسرح الأخوين الرحباني في دير مار الياس - أنطلياس، أمس، بعض وزراء التيار الوطني الحر ونوابه وناشطيته ومرشحيه وفعالياته، اضافة الى رؤساء بعض بلديات المتن الشمالي وشخصيات قضائية واجتماعية وفنية. للوهلة الأولى، يصعب التصديق أن المناسبة لا تتعدى تدشين تنظيمه الرهبانية الأنطونية. سريعاً يكشف رئيس الرهبانية عن مساهمة جورج عبود (أحد مرشحي التيار عن المقعد الكاثوليكي في المتن) في إعادة ترميم المسرح، وفيما يعتلي الأخير المنصة لتكريمه، يفاجئ الأب الحضور بدعوة وزير التربية الياس بو صعب، دون غيره، للانضمام اليهما. يبدو المشهد سوريلياً في البداية: الرهبان، الوزير «النجم»، المرشح، فلاشات الكاميرات والتصفيق. ليس الهرج والمرج للنواب



## ليسيه عبد القادر

يس مبالغاً فيه القول إن ليسيه عبد القادر هي آخر ما تبقى من بيروت التي اندثرت وتحولت غابة من الباطون لجشع التجار الذين هجروا أهلها خارجها مقابل الفئات، ليتنعموا بأرضهم. ليسيه عبد القادر هي آخر القسح التي لا يزال التنفس فيها ممكناً بعدما خنق التلوث بيروتنا الحبيبة. هي جزء من تراث بيروت وتاريخها ومسقط ذكرياتنا، نحن الذين درسنا فيها أيام الزمن الجميل، ونفينا أشجارها الباسقة، ونزهرنا بينها وبين قصر السفير البريطاني وغيره من القصور، التي كانت تزين المنطقة قبل ان تتحول الى خرائب، وتمشيها في الشوارع التي كانت حتى أمس القريب تنعم بهدوء يريد أن يسلبهم اياه اليوم من يريدون أن يحلوا محل هذا الصرح التراثي والثقافي مجعاً تجارياً بشعاً. عندما اشترى الرئيس رفيق الحريري ليسيه عبد القادر، قرر دعمها مالياً، وفي الوقت نفسه الحفاظ على مستواها الراقى، كواحدة من أهم المدارس اللبنانية، من التدهور الذي أصاب شقيقتها المواجهة لها، المدرسة الانجيلية، لكن بعد استشهاده، هناك من تغول على أهالي الطلاب، الذين حملوا رفع الأقساط أضعافاً مضاعفة مؤثرين الحفاظ على مسيرة هذا الصرح التربوي.

للأسف الشديد، فيان ورثة الرئيس الشهيد، الذين نحب ونجل، لم يحفظوا للراحل وصية تيار الرئيس الحرص على العلم والتعليم بات همة، على ما يبدو، منحصر في الاستيزار والاستيناب وتوظيف الأزام و«تشديد» أهالي بيروت الوظيفة. أهالي بيروت الذين تحفلوا الكثير منذ استشهاده الرئيس الرفيق، ودفعوا من أعصابهم واستقرارهم للحفاظ على إرث الرئيس الحريري. الإرث الذي لا يالو الورثة جهداً في تضييعه والتعامل معه من منطلق تجاري بحت. كنا نتمنى لو ان السيدة هند الحريري حافظت على هذا الصرح، أو لو أن الرئيس سعد الحريري تدخل في الأمر (هل فات الأوان؟) للحفاظ على هذه الذاكرة البيروتية. وبما ان الشيء بالشيء يذكر، فإن هذه الذاكرة ليست قصيرة، وصبح الانتخابات قريب.

قديماً قيل: «مين خلف ما مات»... رحم الله الرئيس الشهيد. س. شهاب

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.